[52] (الفصل الثالث) في ذكر مدة حياته صلى ا عليه وآله وسلم عاش صلى ا عليه وآله وسلم ثلاثا وستين سنة، منها مع أبيه سنتين وأربعة أشهر، ومع جده عبد المطلب ثمان سنين، ثم كفله عمه أبو طالب بعد وفاة جده عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره أيام حياته (1). وذكر محمد بن إسحاق بن يسار: أن أباه عبد ا مات وامه حبلى، وقيل أيضا: إنه مات والنبي صلى ا عليه واله وسلم ابن سبعة أشهر (2). وذكر أبن إسحاق: قدمت آمنة بنت وهب أم رسوال ا صلى ا عليه واله وسلم به على أخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة ثم رجعت به حتى إذا كانت بالأبواء هلكت بها ورسول ا صلى ا عليه واله وسلم ابن ست سنين (3) وروي عن بريدة قال: انتهى النبي صلى ا عليه وآله وسلم إلى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى، فقيل: ما يبكيك يا رسول ا ؟ قال: (هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في أن أزور قبرها فاذن لي فأدركتني رقتها فبكيت) فما رأيته ساعة أكثر باكيا من تلك الساعة (4).

---

(1) أنظر: كشف الغمة 1: 19، والطبقات الكبرى 1: 119، وتاريخ اليعقوبي 2: 13 ؟ 14، ومروج الذهب 3: 1 4 / 1460، ودلائل النبوة للاصبهاني 1: 3 5 9 / 1 0 2 و 1 04، ودلائل النبوة للبيهقي 1: 188، وصفة الصفوة 1: 65. (2) انظر: دلائل النبوة للبيهقي 1: 1 87 - 1 88. (3) سيرة ابن اسحاق: 65، دلائل النبوة للبيهقي 1: 188. (4) الطبقات الكبرى 1: 117، دلائل النبوة للبيهقي 1: 189. (*)